الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 4720 | الأربعاء | 24 ربيع الآخر 1445 هـ | 8 نوفمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة
www.alsabahpress.com Alsabah Media

السيسي يلتقي سلفا كير واتفاق على تكثيف الاتصالات بأطراف الصراع بالخرطوم

اشتباكات بين الجيش السوداني و«الدعم السريع» بالفاشر وأم درمان

من اشتباكات السودان

«وكالات» : دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، أمس الثلاثاء، في مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور، بينما تستمر المحادثات بينهما في مدينة جدة السعودية.

وقال شهود عيان لوكالة «أنباء العالم العربي»، إن منطقة أم كدادة شرق مدينة الفاشر تشهد موجة نزوح كبيرة وسط المدنيين بعد هجوم قوات الدعم السريع على قوات الجيش هناك.

ونزحت أعداد كبيرة من المدنيين إلى أم كدادة من مناطق مختلفة من إقليم دارفور عقب تصاعد وتيرة القتال بين الطرفين في نيالا وزالنجي والجنينة، يأتي ذلك مقارنة بالاستقرار الأمني الذي شهدته منذ اندلاع الحرب وعدم حدوث مواجهات وهجوم فيها.

وقالت الولايات المتحدة يوم الخميس إنها تشعر باضطراب بالغ إزاء التقارير التي تتحدث عن هجوم وشيك واسع النطاق من قبل قوات الدعم السريع على الفاشر في ولاية شمال دارفور، ما سيعرض المدنيين للخطر الفائق، بمن فيهم مئات الآلاف من النازحين الذين فر كثير منهم مؤخرا إلى الفاشر من مناطق أخرى، مشيرة إلى أن تقارير موثوقة تؤكد أن قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية لم تتخذ التدابير اللازمة لتجنب الخسائر في صفوف المدنيين في أحياء الفاشر السكنية.

ودعت الولايات المتحدة في بيان الطرفين المتحاربين إلى التوقف الفوري عن شن المزيد من الهجمات في الفاشر ومحيطها بغية الوفاء بالتزاماتهم بموجب القانون الإنساني الدولي فيما يتعلق بالمدنيين وعلى النحو الذي أعيد التأكيد عليه في إعلان جدة للالتزام بحماية المدنيين السودانيين الصادر في 11 مايو.

كما دعت قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية إلى الاستفادة من محادثات جدة التي استؤنفت مؤخرا لتسهيل الوصول الإنساني بدون عوائق والاتفاق على وقف إطلاق النار وإجراءات بناء الثقة الأخرى، مؤكدة أنه ما من حل عسكري مقبول لهذا الصراع، وينبغي التركيز على حماية المدنيين وتوفير المساعدات الإنسانية والتفاوض على إنهاء هذا النزاع.

وقال مصدر من الجيش السوداني لوكالة «أنباء العالم العربي»، أن وفد الجيش في مفاوضات جدة أبلغ الوساطة أنه لا يملك صلاحيات مناقشة قضايا «عدا تلك التي تتعلق بالملف الإنساني».

وذكر المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه أن وفد الجيش أكد التزامه فقط حول الشأن الإنساني وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية بالمناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش مرورا إلى المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع.

وأشار المصدر إلى أن الوساطة اقترحت لقاء غير مباشر بين قيادة الجيش وقوات الدعم السريع لبناء الثقة، وأن القوات المسلحة تدرس المقترح وسترد على الوساطة في غضون يومين.

وتسعى قوات الدعم السريع إلى إحكام قبضتها على إقليم دارفور غربي البلاد، والذي يربط السودان عبر حدود برية مع دول تشاد وليبيا وإفريقيا الوسطى وجنوب السودان، وذلك بعد سيطرتها على 3 مدن رئيسية في الإقليم من أصل خمس خلال الأيام القليلة الماضية، بما في ذلك مقرات الجيش بتلك الولايات، وهي نيالا في الشمال وتعد ثاني أكبر المدن السودانية بعد العاصمة الخرطوم ومركز قيادة الجيش في الولايات الغربية، إضافة إلى زالنجي في الوسط والجنينة في الغرب، فيما لا يزال يحتفظ الجيش بقواعده في الفاشر شمال دارفور والضعين في الشرق.

واتهم حاكم اقليم دارفور ورئيس حركة جيش تحرير السودان مني أركو مناوي، في تغريدة عبر منصة (إكس) قوات الدعم السريع بقتل القيادي بالحركة العقيد بابكر موسى أثناء دفاعه عن المواطنين بقرية شقرة غرب الفاشر، وذلك بعد تعرضهم للتهديد من قبل أفراد من قوات الدعم السريع، «حاول الرفيق بكل ما استطاع أن يصدهم ويمنعهم؛ حماية للمواطنين لكنه دفع الثمن روحه».

وفي أم درمان قال سكان لوكالة «أنباء العالم العربي»، إن اشتباكات عنيفة على الأرض دارت بين الجيش وقوات الدعم السريع في أحياء ود نوباوي وأبور روف والعمدة بوسط المدينة، حيث يحاول الجيش السيطرة على جسر شمبات الحيوي الذي يربط أم درمان بمدينة الخرطوم بحري ويعد خط الإمداد الرئيسي لقوات الدعم السريع من غرب البلاد إلى مدن العاصمة الثلاث.

كما شن الجيش السوداني ضربات مدفعية مكثفة من قاعدة وادي سيدنا شمال مدينة أم درمان باتجاه الأحياء التي تنتشر فيها قوات الدعم السريع بمدينة الخرطوم بحري وجنوب مدينة أم درمان.

واندلع القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع على نحو مفاجئ في منتصف أبريل بعد أسابيع من التوتر بين الطرفين بينما كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دوليا.

من ناحية أخرى أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الاثنين، أن مصر وجنوب السودان، اتفقا على تكثيف الاتصالات مع الأطراف السودانية، للوصول لحل الأزمة في بلادهم.

وجاء ذلك وفق ما أعلنه السيسي، في مؤتمر صحفي مع نظيره الجنوب سوداني سيلفا كير، الذي يزور القاهرة حاليا، بحسب بيان للرئاسة المصرية.

ومنذ منتصف أبريل 2023، يخوض الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، حربا خلفت نحو 9 آلاف قتيل، فضلا عما يزيد على 5 ملايين نازح ولاجئ داخل البلاد وخارجها، وفق أحدث إحصائية للأمم المتحدة.

ونقل البيان عن الرئيس المصري، قوله إنه أجرى مع سيلفا كير مباحثات ثنائية معمقة ومثمرة، مشددا على أن مصر رغم التحديات الاقتصادية الدولية، لن تدخر جهدا نحو الوقوف بجانب جنوب السودان.

وأضاف: بحثنا أيضا سبل تعزيز وتطوير التنسيق السياسي والعسكري والأمني المشترك، خلال هذه المرحلة الهامة التي تمر بها المنطقة.

وبشأن الأزمة السودانية قال الرئيس المصري: تشاورنا معا، وفي إطار من الحوار المتواصل والبناء، حول الأزمة السودانية وتداعياتها على المنطقة، خاصة دول الجوار المباشر وفي مقدمتها مصر وجنوب السودان.

وأضاف: اتفقنا على تكثيف الجهود والاتصالات، بيننا وبين الأطراف المعنية داخل السودان، من أجل إيجاد حلول عاجلة للأزمة، وتجنيب الشعب السوداني مزيدا من الدمار.

وتابع: اتفقنا على دعوة مختلف الأطراف السودانية، لتغليب المصالح القومية العليا للسودان على أية مصالح فردية أو تدخلات خارجية من شأنها تعميق المشكلة، أو زيادة حدة معاناة الأشقاء السودانيين وإطالة أمد الأزمة.

وأكد الرئيس المصري، أن دور مصر وجنوب السودان محوري في الأزمة السودانية، مع ضرورة عدم إغفال ذلك في أية مبادرات أو مساعي مطروحة لتسوية الأزمة.

وأضاف السيسي «تناولت المباحثات أيضا تعزيز التعاون القائم بين البلدين في مجال الموارد المائية والري وجهودنا المشتركة لتعظيم الاستفادة من موارد نهر النيل، وأكدت رؤية مصر المستندة إلى أن نهر النيل يجب أن يكون مصدرا للتعاون والتنمية كشريان حياة لجميع شعوب دول حوض النيل، كما استعرضنا التطورات الخاصة بقضية سد النهضة (الإثيوبي) ومسار المفاوضات الجارية بهدف التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم حول ملء وتشغيل سد النهضة».

يشار إلى أن إثيوبيا رفضت مرارا في المفاوضات طلب مصر والسودان بشأن التوقيع على التزام ملزم بشأن ملء وتشغيل سد النهضة.

كيف تعلن تدمير سفينة روسية كبيرة و«هدية» تقتل مساعد قائد الجيش الأوكراني

دبابة أوكرانية خلال عملية تدريبية في دوتيسك أوبلاست

«وكالات» : أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الاثنين عن «تدمير» سفينة روسية كبيرة في البحر الأوسط، في الأثناء قتل أحد مساعدي قائد الجيش الأوكراني بانفجار هدية تلقاها بمناسبة عيد ميلاده.

فمن جهته، أعلن زيلينسكي عن تدمير السفينة الروسية الكبيرة «أسكولد» في حوض بناء السفن في كيرتش بشبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو، وذلك بعد يومين من إعلان الجيش الأوكراني أنه شن «بنجاح» ضربات على هذه المنطقة.

وقال الرئيس الأوكراني في مداخلته اليومية عبر شبكات التواصل الاجتماعي «أوجه الشكر إلى جميع من ساهموا في تدمير السفينة الروسية في حوض بناء السفن في كيرتش».

على صعيد آخر، قتل الاثنين مستشار قريب من قائد الجيش الأوكراني فاليري زالوجني، بانفجار هدية تلقاها بمناسبة عيد ميلاده، وفق ما أعلن المسؤول العسكري عبر تلغرام.

وقال زالوجني «في ظروف مأساوية، قتل مساعدي وصديقي القريب الرائد غينادي تشاستياكوف يوم عيد ميلاده»، مضيفا أن «عبوة ناسفة مجهولة انفجرت في إحدى هداياه»، وأعلن فتح «تحقيق أولي».

وفي بيان آخر نشر على إنستغرام، اعتبر زالوجني أن مقتل تشاستياكوف يشكل «خسارة كبيرة للقوات المسلحة الأوكرانية ولي شخصيا».

من ناحيتها، ذكرت الشرطة في بيان أن المعلومات الأولية تشير إلى أن تشاستياكوف قتل بقنبلة يدوية، وأصيب ابنه (13 عاما) بجروح خطيرة.

وقال وزير الداخلية الأوكراني إيهور كليمنكو إن تشاستياكوف «عاد إلى منزله من العمل بهدايا من زملائه وبدأ يعرضها على أسرته»، وأضاف «أخرج صندوق هدايا بداخله قنابل يدوية وبدأ في إظهار إحدى الذخائر لابنه».

وأوضح في منشور على تلغرام أن ابن تشاستياكوف «أخذ القنبلة من يده (والده) أولا وبدأ في لف الحلقة. ثم أخذ الأب القنبلة اليدوية من الطفل وسحب الحلقة مما تسبب في انفجار مأساوي».

وعثرت الشرطة على 5 قنابل يدوية أخرى غير منفجرة في الشقة، كما عثرت على قنبلتين يدويتين أخريين في مكتب زميله الذي قدم الهدية مع بدء التحقيق في الحادثة.

من ناحية أخرى انسحبت روسيا رسميا أمس الثلاثاء من معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا التي أبرمت عام 1990 إبان الحرب الباردة وجرى التوقيع عليها بعد عام من سقوط جدار برلين.

وقالت وزارة الخارجية الروسية إن روسيا انسحبت رسميا من المعاهدة عند منتصف الليل، مضيفة أنها أصبحت الآن «من التاريخ».

ووضعت المعاهدة قيودا يمكن التحقق منها على فئات المعدات العسكرية التقليدية التي يمكن لحلف شمال الأطلسي (ناتو) وحلف وارسو آنذاك نشرها.

وكانت المعاهدة تهدف إلى منع أي من طرفي الحرب الباردة من حشد قوات لشن هجوم سريع ضد الطرف الآخر في أوروبا، لكنها لم تحظ بشعبية في موسكو، لأنها أضعفت تفوق الاتحاد السوفيتي في الأسلحة التقليدية.

وعلقت روسيا مشاركتها في المعاهدة عام 2007، وأوقفت مشاركتها الفعالة فيها عام 2015. وبعد أكثر من عام من الحرب الروسية الأوكرانية، وقع الرئيس فلاديمير بوتين في مايو الماضي مرسوما ببطلان المعاهدة.

وأوضحت وزارة الخارجية الروسية أن «معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا أبرمت في نهاية الحرب الباردة عندما بدأ تشكيل هيكل جديد للأمن العالمي والأوروبي على أساس أن التعاون ممكن، وعندما بذلت المحاولات المناسبة».

واعتبرت روسيا أن الدفع الأميركي باتجاه توسيع حلف الناتو أدى إلى قيام دول الحلف «بالتحايل علانية» على القيود التي تفرضها المعاهدة على الحلف، وأضافت أن قبول عضوية فنلندا في الناتو وطلب السويد الانضمام إلى الحلف يعني أن المعاهدة «ماتت».

كما قالت الوزارة إنه «حتى الحفاظ الرسمي على معاهدة القوات التقليدية في أوروبا أصبح غير مقبول من وجهة نظر المصالح الأمنية الأساسية لروسيا»، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة وحلفاءها لم يصدقوا على معاهدة القوات التقليدية في أوروبا المعدلة لعام 1999.

يذكر أنه بعدما أعلنت روسيا عزمها الانسحاب من المعاهدة هذا العام، ندد حلف شمال الأطلسي بقرار موسكو معتبرا أنه يقوض الأمن الأوروبي–الأطلسي.

وتعتبر العلاقات الروسية الأوروبية حاليا في أسوأ مراحلها نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية، كما اعتبر الكرملين في مطلع هذا الأسبوع أن العلاقات مع الولايات المتحدة تحت الصفر.

قلق أمريكي من تعاون كوريا الشمالية مع روسيا والصين

الرئيس الكوري الشمالي ونظيره الروسي

«وكالات» : قال خبير أمريكي، الثلاثاء، إن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون أجرى تغييرات «استراتيجية» في جهود النظام المستمرة منذ عقود للسعي إلى التطبيع مع الولايات المتحدة، وبدلاً من ذلك لجأ إلى التعاون مع كل من روسيا والصين.

وقالت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء إن سيغفريد هيكر، الأستاذ الفخري بجامعة ستانفورد، والمعروف بتجربته المباشرة مع برنامج بيونغ يانغ النووي، أدلى بهذه التصريحات في مؤتمر صحافي قبل محاضرته في جامعة إيهوا للإناث في سول، مؤكداً أن الارتباط الأخير بين روسيا وكوريا الشمالية «خطير ومهم حقاً».

وقال هيكر: «أعتقد أن كيم جونج أون في غضون العام ونصف العام الماضيين، أو نحو ذلك، اتخذ قراراً استراتيجياً أساسياً بالتخلي عن جهد استمر 30 عاماً من رؤساء كوريا الشمالية الثلاثة كيم إيل سونغ الجد وكيم جونج إل الأب ثم الرئيس الحالي كيم جونج أون الإبن للسعي إلى التطبيع مع الولايات المتحدة، وبدلاً من ذلك عاد إلى أحضان الصين وروسيا، وإذا كان هذا هو الحال، فهذا ما يجب أن نقلق بشأنه.»

إحباط هجمات استهدفت قوات أمريكية في أربيل

قاعدة عين الأسد العراقية تتمركز فيها قوات أمريكية وتعرضت لهجمات في السنوات الماضية

«وكالات» : أُعلن أمس الثلاثاء عن إحباط هجمات بطائرات مسيرة مسلحة استهدفت قاعدة عسكرية في مطار أربيل تضم قوات أميركية ومن التحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة.

وقال جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان العراق إن «ثلاث طائرات مسيرة هاجمت قاعدة عسكرية للتحالف الدولي في توقيتين منفصلين».

وأضاف الجهاز «هاجمت طائرتان مسيرتان القاعدة العسكرية للتحالف الدولي في مطار أربيل الدولي صباح الثلاثاء، وتم إسقاطهما» فيما كانتا «في السماء».

وأوضح البيان أن «هجوما آخر وقع في المنطقة نفسها صباح أمس» الثلاثاء، مضيفا أن «الطائرة المسيّرة» التي نفذته قد «تحطمت غير منفجرة».

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية إنه لم تقع إصابات أو أضرار في البنية التحتية.

وخلال زيارة غير معلنة إلى بغداد الأحد، قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إنه «أوضح تماما» لرئيس الوزراء العراقي «أن هذه الهجمات، والتهديدات التي مصدرها مليشيات متحالفة مع إيران، غير مقبولة على الإطلاق».

وفي وقت سابق، أفاد المتحدّث باسم البنتاغون الجنرال بات رايدر –الاثنين– بأنّ القوات الأميركية في العراق وسوريا تعرّضت لـ38 هجوما بصواريخ ومسيّرات منذ منتصف أكتوبر الماضي، مما أدى إلى إصابة 45 جنديا أميركيا.

وتزامنت هذه الهجمات مع تأكيد أميركا دعمها لإسرائيل التي تشن حربا على قطاع غزة أسفرت حتى الحين عن سقوط أكثر من 10 آلاف شهيد فلسطيني.

وتعهد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بملاحقة المسؤولين عن الهجمات الأخيرة على 3 قواعد عسكرية في العراق تستضيف مستشارين للتحالف الدولي تشمل قاعدة عين الأسد في غرب العراق وقاعدة عسكرية قرب مطار بغداد الدولي وقاعدة حرير في أربيل.

وتبنت معظم تلك الهجمات «المقاومة الإسلامية في العراق»، عبر قنوات «تلغرام» تابعة لفصائل مقربة من إيران.

وينتشر في العراق نحو 2500 جندي أميركي، يقدّمون مهمات استشارية لنظرائهم العراقيين في إطار مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية، في حين ينتشر في سوريا نحو 900 جندي أميركي.